

## The provinces of Bahrain and Oman during prophet 's mission

Dr. Mohsin Mishkil AL-Hajjaj  
Basra and Arab Gulf Studies Center  
The University of Basrah

### **Abstract:**

During the prophet 's mission, the coast of the gulf region consists of two large regions: Bahrain and Oman . The people of that coast were working in maritime trade overseas to India ,China and East Africa .

Since location of that area falls within the boundaries of the Arabian Peninsula , so news about the Islamic message had reached to Bahrain and Oman through the Commercial caravans in addition to the written letters which had been sent by the prophet to their leaders .

Then the delegation began to come in order to meet the prophet in Al-Medinh . The research dealt with the geographical location and religion of the inhabitants of that area and the events that followed on the given area after the prophet 's mission .

اقلية البحرين وعمان ابان البعثة النبوية الشريفة  
(دراسة تاريخية)

م.د. محسن مشكل فهد الحجاج  
مركز دراسات البصرة والخليج العربي  
جامعة البصرة

**المستخلص:**

كان ساحل منطقة الخليج ابان البعثة النبوية الشريفة يتكون من اقليمين كبيرين هما البحرين وعمان ، امتهن اهل هذا الساحل التجارة عبر البحر الى الهند والصين وشرق افريقيا ، وبما انهما ضمن حدود الجزيرة العربية فقد وصلت اليهما انباء الرسالة الاسلامية عن طريق القوافل التجارية فضلا عن رسائل النبي صلى الله عليه واله وسلم التي بعثها الى زعماءها ، فاخذت الوفود بالقدوم الى المدينة المنورة للالتقاء بالنبي . حاول البحث تسليط الضوء على موقع وسكان وديانة هذه المنطقة ثم التغيرات التي طرأت عليها بعد البعثة النبوية الشريفة .

## المقدمة:

تعد منطقة ساحل الخليج العربي من المناطق الفاعلة اقتصادياً وسياسياً في العالم القديم والعالم الحديث ، ولموقعها الجغرافي المهم بين الشرق والغرب اصبحت ممراً تجارياً كبيراً ، فاختلط اهلها باجناس عديدة مختلفة الاعتقادات والتقاليد مما جعلها اكثر انفتاحاً على العالم وتقبل الرأي الاخر واحترامه ، ومنها الفكر الاسلامي الذي تقبلته بسهولة. فما هي البيئة الجغرافية لهذه المنطقة وكيف نظرت للاسلام ابان البعثة النبوية ؟

هذا ما قصدنا الاجابة عليه في هذا البحث كدراسة تاريخية تسلط الضوء على أهم اقليمين في هذه المنطقة وموقفهما من الدعوة.

ولكي نستكشف التغيير الحاصل بالبعثة النبوية لا بد من تمهيد للديانات السائدة، وأصول وأجناس المنطقة قبيل البعثة النبوية الشريفة.

وحين جاء الاسلام لم تكن دول الخليج الحالية بشكلها المعاصر متكونة بعد، بل كانت مندمجة في اقليمين كبيرين هما البحرين وعمان اما العراق فقد كان في حياة الرسول (ص) خاضعاً لفارس ولم يتم الاحتكاك به الا في عهد الخلافة الراشدة.

ولم يكن هذان الاقليمان منعزلين عن احداث الجزيرة العربية فقد كانت تصلهما معلومات عن النبي محمد (ص)، ولذلك فان اهلها كانوا يحاولون الاطلاع ومعرفة هذا الخبر سواء عن طريق القوافل التجارية أم عن طريق ارسالهم بعض الشخصيات لتلمس الموضوع عن قرب .

حاولنا العودة الى مصادر المسلمين الاولى ولا بأس بالاستئناس ببعض اراء المعاصرين بما يربط البحث بأرجح الآراء للوصول الى الحقيقة.

والله ولي التوفيق

## اقلية البحرين وعمان أبان البعثة النبوية الشريفة (دراسة تاريخية)

### البيئة الجغرافية:

#### ١- الموقع:

تتكون منطقة الخليج ابان البعثة النبوية الشريفة من اقليمين كبيرين هما البحرين وعمان ، تمتد البحرين من عمان جنوباً الى البصرة شمالاً. ويحدها من الغرب اليمامة<sup>(١)</sup> ويفصلها عمان مدينة جلفار (٢) او جرفار<sup>(٣)</sup>

اما عمان فتقع في الركن الجنوبي الشرقي من شبه الجزيرة العربية، ويحدها من الشمال البحرين ويفصل بينهما ارض صعبة السلوك تسمى السبخة ، وتحدها من جهة الشمال الغربي اليمامة<sup>(٤)</sup>

اما من ناحية البحر فتعتبر جلفار ( رأس الخيمة حالياً) حد عمان الشمالي<sup>(٥)</sup>. اما الحد الجنوبي لعمان على البحر فقد كان يبدأ من مسقط لكونها أخر عمان<sup>(٦)</sup> ويفصل عمان عن اليمن على الساحل ارض الشحر وعن حضرموت في الجنوب رمال الاحقاف<sup>(٧)</sup>.

ويصف صاحب مرصد الاطلاع البحرين بانها اسم جامع لبلاد على ساحل البحرين بين البصرة وعمان ومدينتها هجر، وبينها وبين البصرة خمسة عشر يوماً، وبينها وبين عمان مسيرة شهر<sup>(٨)</sup>

ويذكر ياقوت ان كاظمة<sup>(٩)</sup> هي الحد الفاصل بين البحرين والعراق<sup>(١٠)</sup> وللبحرين قرى عديدة ذكرها ابن خردادبه وهي الخط، والقطيف، والاره، وهجر، وفروق، وبينونه، والمشقر، والزارة، وجواثا، وسابون، ودارين، والغابة، والشفون<sup>(١١)</sup> . أما اوال فهي احدى جزر البحرين كان بها نخل وبساتين. <sup>(١٢)</sup> وهذا يشير الى النشاط الزراعي في هذه الجزيرة، واوال هي الاسم القديم للبحرين الحالية<sup>(١٣)</sup>

وتمتاز البحرين بمغاص اللؤلؤ، يقول القزويني (البحرين بين البصرة وعمان على ساحل البحر بها مغاص الدر ودره احسن الانواع<sup>(١٤)</sup> ووصفها احد الجغرافيين بقوله (وهي

## اقليم البحرين وعمان أبان البعثة النبوية الشريفة (دراسة تاريخية)

مدينة جليله والماء فيها قريب يحفر باليد وبها نخيل ورمان واترنج وتين، لا يمسون الا في الغداة والعشي لحر الارض، وبها جبال عظيمة من رمال تسوقها الرياح وربما علت على بلدانهم، وكان بين البحرين وعمان فيما تقدم طريق قطعته جبال الرمال، فلا يتوصل من البحرين الى عمان الا على البحر. وبها جبالان عظيمان، وهجر هي قاعدة البحرين. واهلها عرب وهم الذين وفدوا على رسول الله (ص)<sup>(١٥)</sup>

اما الاقليم الثاني لمنطقة الخليج العربي فهو عمان، يقول القزويني هي كوره على ساحل بحر اليمن في شرقي هجر تشمل على مدن كثيرة<sup>(١٦)</sup> والبحر الذي بينهما سمي ببحر عمان واما حرها فيضرب به المثل<sup>(١٧)</sup>

وقد عدد ياقوت عدداً من مدن عمان لعل اولها (صحار وهي قصبه عمان، وهي بلدة طريفة ممتدة على البحر ودورهم من الاجر والساج شاهقة، نفيسة، ولهم أبار عذبة وقناة حلوة وهم في سعة من العيش، دهليز الصين وخزانة الشرق والعراق ومغوثة اليمن)<sup>(١٨)</sup> والمدن الاخرى التي يعدها ياقوت هي (نزوه والسر و حفيت و دبا و سلوت و القلعة و ضنكان ومسقط وتؤام و سمد و جلفار)<sup>(١٩)</sup>

تحدث صاحب أكام المرجان عن عمان فيقول(وهي بلاد خصبة عليها ابواب حديد، وبها مياه جارية واسواق عامرة وبساتين ونخيل وموز وسائر الفواكه وفيها الحنطة والشعير والارز وبلادها عظيمة<sup>(٢٠)</sup> وهذا يدل على خصوبة ارض عمان فضلاً عن اجادة اهلها للزراعة.

### ٢ - السكان والديانة:

يذهب بعض الباحثين ان من اولى الاقوام التي نزحت الى سواحل الخليج، حين طرأ الجفاف على اواسط شبه الجزيرة العربية، الكنعانيين وكان ذلك في الألف الثالث قبل الميلاد. وقد استطاب الكنعانيون الاقامة على بعض الينابيع في جزر البحرين. ثم انتشروا على الساحل ثم ما لبثوا ان رحلوا في وقت لاحق الى بلاد الشام ومنهم تفرع الفينيقيون

## اقليم البحرين وعمان أبان البعثة النبوية الشريفة (دراسة تاريخية)

الذين امتدّت اسفارهم الى البحر الاحمر . فاحتكروا تجارته وتجارة بلاد العرب وسواحل الخليج العربي<sup>(٢١)</sup>

قال (هيرودتس نحو ٤٨٤ ق م ) بان الفينيقيين على ايامه كانوا يدعون بان اجدادهم سكنوا سواحل الخليج العربي قبل نزوحهم الى ساحل البحر المتوسط<sup>(٢٢)</sup>

وهناك من يرى ان قوم عاد وثمود والعمالقة<sup>(٢٣)</sup> ملكوا العراق، وان العمالقة اول من سكن البحرين من العرب<sup>(٢٤)</sup>، وان قبيلتي طسم وجديس<sup>(٢٥)</sup> كانتا في اليمامة وكان بينهما صراع حيث كان يحكمهما رجل من طسم يقال له عمليق وكان جباراً اذل جديسا فاجتمعوا على قتله حتى قتلوه ، وانه كان مطيعاً لملوك حمير في اليمن فغضب حسان بن اسعد ملك اليمن الذي حكم في القرن الخامس الميلادي وسار اليهم وهم على غير استعداد فتحصنوا في قصورهم فاقام يحاريهم حتى استزلهم فضرب اعناقهم جميعاً<sup>(٢٦)</sup>

والمعروف ان النسابين قسموا العرب الى عدنانيين وقحطانيين واول القبائل التي سكنت البحرين كانت من العدنانيين. وهي قبيلة قضاة<sup>(٢٧)</sup> كان نزوح هذه القبيلة حسبما يعتقد في اوائل القرن الاول الميلادي<sup>(٢٨)</sup>

لعل الصراعات القبلية احد اسباب للهجرة الى اطراف الجزيرة العربية ، الا ان هناك اسباب اخرى منها الجانب الاقتصادي وذلك للبحث عن الماء والكأل فالمعلوم ان جزيرة العرب كانت رافداً مهما للمدن الساحلية عن طريق هجرات متعددة عبر العصور بعد ان انحبت الامطار واندرست الانهار فكانت الهجرة مستمرة عبر عصور سحيقة<sup>(٢٩)</sup> وعندما حل احد بطون قضاة في البحرين وجدوا فيها قوماً من النبط<sup>(٣٠)</sup> يسيطرون عليها فاجلوهم وحلوا محلهم<sup>(٣١)</sup>

ومن الاقوام التي استوطنت الساحل هم الزط ، والزط كما يرى البلاذري ( انهم كانوا من جند الفرس ممن سيوه من اهل السند ... فاسلمو واتوا ابا موسى الاشعري فانزلهم

## اقلية البحرين وعمان أبان البعثة النبوية الشريفة (دراسة تاريخية)

البصرة (٣٢) وعاهدوا ابا موسى بقولهم ( انا اجبنا الدخول معكم في دينكم على ان نقاتل عدوكم من العجم ، وعلى انه ان وقع بينكم اختلاف لم نقاتل بعضكم بعض )... (٣٣)

ومن الاقوام الاخرى في ساحل الخليج العربي هم السيابجة واصل السيابجة من السند وايضاً كانوا في جند الفرس ، وقد اخلص السيابجة في المهمات التي اوكلت اليهم فعلى سبيل المثال فانهم حرسوا بيت المال في البصرة اذ رفضوا تسليمه الى المتمردين على خلافة الامام علي (ع) واصرو على انتظار قدوم الامام علي (ع) الا ان عبد الله الزبير هاجمهم فقتلهم عليهم (٣٤)

ويرى العقيلي ان السيابجة كانت لهم خبرات في المجال العسكري وحماية المرافق العامة لحراسة بيت المال ودار الامارة والسجن كما انظم بعضهم الى صفوف الجيوش الاسلامية ولا ادل على ذلك من انهم كانوا يكونون جناحاً من جيش الكوفة الذين ارسلوا لاسناد جيش الامام علي (ع) ثم اصبحوا فيما بعد يحمون في الاسطول الاسلامي في الخليج العربي (٣٥)

ومن قبيل تلاحق الحضارات في حوض الخليج العربي فقد سكن البحرين الكثير من الفرس قال البلاذري ( كانت ارض البحرين من مملكة الفرس وكان كثير من العرب من عبد القيس ويكر بن وائل وتميم مقيمين في باديتها ، وكان على العرب بها من قبل الفرس على عهد رسول الله (ص) المنذر بن ساوى )... (٣٦)

فاما عبد القيس العدنانية التي اصبحت لها السيادة على البحرين بعد ان اجلت اياها عنها فقد اقتسمت هذه المنطقة بين بطونها فنزلت جذيمه بن العوف الخط ونزلت شن بن اقصى ما جاورها حتى العراق ونزلت نكره بن لكيز بن اقصى بن عبد القيس وسط القطيف وما حوله ونزلت عامر بن الحارث والعمور الجوف والعيون والاحساء على اطراف الدهناء (٣٧)

ومن المدن التي سكنتها عبد القيس هجر والعقير والبيضاء وأفار وصلاصل وأوال (٣٨)

## اقلما البحرين وعمان أبان البعثة النبوية الشريفة (دراسة تاريخية)

وقد ازدهرت منطقة الخليج العربي في عهدهم في الفترة التي سبقت الاسلام وبعدها، وكانت مركزاً للتفاعلات الفكرية فانجبت شعراء وخطباء بارزين يعدون من اصحاب المعلقات مثل طرفه بن العبد صاحب المعلقة المعروفة في الادب العربي والتي مطلعها :

لمية اطلال ببرقة ثمهد  
تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد (٣٩)

ومن القبائل العربية الاخرى في البحرين ابان البعثة النبوية وقبلها قبيلة بكر بن وائل، وقد انتشرت مساكنها بين اليمامة واطراف العراق (٤٠)

وكذلك سكنت قبيلة تميم على ساحل البحرين حيث انتشرت مساكن بطن سعد بن زيد مناة بن تميم في البحرين كما نزل عوف بن سعد في بيرين (٤١)

جنوباً اما الاحساء فقد نزلها اخلاطهم وتسمى احساء بني سعد (٤٢)

اما الازد فقد هاجرت من اليمن الى منطقة الخليج العربي وتروي المصادر العربية ان الهجرة الكبيرة الى عمان كانت في عهد مالك بن فهم الازدي الذي هاجر مع مجموعة من الازد الى عمان (٤٣) بعد انهيار سد مأرب . ويعتقد ان ذلك كان في الربع الاول من القرن الثالث الميلادي (٤٤)

لكننا لا نرى ان السد قد انهار في هذا القرن اذ تشير النقوش ان في منتصف القرن الخامس الميلادي قام الملك اليمني شرجيل يعفر اصلاح السد وترميمه وأنشأ اقساماً جديدة وقد تم ذلك عام ٤٤٩ م (٤٥)

ثم اخذ السد يضعف بسبب ضعف السلطة المركزية فضلاً عن الصراعات الداخليه في اليمن وتدخل الحبشه في شؤونها كل هذا ادى الى انهياره نهائياً عام ٥٧٥ م اي بعد الاحتلال الحبشي (٤٦)

ومن المعقول انه بدأ يضعف منذ القرن الرابع الميلادي ثم انهار نهائياً في القرن السادس الميلادي ، ولهذا فان هجرة قبائل الازد ربما تمت بالتدريج بعد ضعف اليمن اقتصادياً وتدهور احواله السياسييه .



## اقلما البحرين وعمان أبان البعثة النبوية الشريفة (دراسة تاريخية)

اما الديانة في منطقة الخليج العربي فقد كانت متعددة ويرجع سبب ذلك الى الموقع الجغرافي التي تتمتع به هذه المنطقة حيث كانت همزة الوصل بين حضارات العالم القديم، ومركزاً تجارياً هاماً اتاح للشعوب التي ترددت عليها ان تتبادل الآراء والافكار مما ساعد على انتشار معظم الديانات التي كانت معروفه على ارضها كالثنية والمجوسية واليهودية والمسيحية .

والمعروف ان القبائل العربية كانت على علم بالديانات السماوية السابقة كالحنيفية التي ارسل بها سيدنا ابراهيم الخليل (ع). وقد اعتنقها الكثير من العرب الا ان تعاقب العصور عليها وظهر بعض الانحرافات افقدها اصالتها الاولى .

حيث تشير مصادر الاخباريين ان عمرو بن لحي الخزاعي مرض مرضاً شديداً فوصف له دواء بالبقاء من اعمال الاردن فوجد اهله يعبدون الاصنام وقالو له نستقي بها المطر فاخذ من هذه الاصنام ونصبها حول الكعبة ومنذ ذلك الحين انتشرت عبادة الاصنام في الجزيرة العربية (٤٧)

والذي نراه انه ليس من السهولة ان يترك الفرد عقيدته لمجرد رؤيته الاخرين يعبدون الاصنام فقرر عبادتها . ويرجح بأن الطبيعة القبلية للعرب قبل الاسلام والتي من دعائمها التعصب لذلك فأن كل قبيلة كانت ترغب باله خاص وتلك الخصوصية هي رمزها التي تجتمع حوله فمن ضمن السمات التي تربط القبيلة هي المعبود الخاص .

فعلى سبيل المثال ان قبيلة عبد القيس التي سكنت البحرين كانت تعبد صنماً بالمشقر يدعى (اللبا) او (ذي اللبا) (٤٨)

اما الديانة اليهودية فقد انتشرت في الجزيرة العربية بعد الضربة الشديدة التي انزلها بهم الرومان سنة (٧٠م) بقيادة (تيتوس) (٤٩) الذي دمر بيت المقدس واحرق المعبد اليهودي احراقاً تاماً (٥٠) لذلك انتشرت في اليمامة والعروض والبحرين ،و يهود البحرين هم الذين صالحوا رسول النبي (ص) العلاء بن الحضرمي من خلال كتاباً بينهما (٥١)

## اقلية البحرين وعمان أبان البعثة النبوية الشريفة (دراسة تاريخية)

وانتشرت النصرانية ايضاً في عدد من القبائل العربية وفي مقدمتها ربيعة حيث شملت معظم بطونها وافخاذها وقد اشار الى ذلك ابن قتيبة بقوله كانت النصرانية في ربيعة وغسان وبعض قضاعه<sup>(٥٢)</sup>

وللمبشرين نشاط كبير في نشر المسيحية في البحرين وقطر وهجر وبعض جزر الخليج ، وقد صاحب ذلك انتشار الاديرة ومن اشهرها مطرانه في قطر تسمى (بيت قطرايا) ، كما وردت اشارة الى اسقفية في هجر في المجمع النسطوري الذي عقد عام ٥٧٦م واسقفية اخرى في الخط<sup>(٥٣)</sup>

اما المجوسية فهي ديانة بلاد فارس وقد اعتنقها القليل من العرب لانها ديانة قومية غير تبشيرية ، وهي تقول بوجود اصلين النور والظلمة والخير والشر. وقد اورد بعض الاخباريين ان بعض العرب قد اصبح مجوسياً يقول المقدسي ( المزكية والمجوسية في تميم)<sup>(٥٤)</sup>

ويقول البلاذري بان في البحرين بيت نار للمجوس<sup>(٥٥)</sup> وقد صالح مجوس البحرين العلاء ابن الحضرمي<sup>(٥٦)</sup> رسول النبي محمد (ص) ثم اخذ الجزية منهم<sup>(٥٧)</sup>

نستنتج مما سبق ان تعدد العناصر في هذه المنطقة يدل على المستوى الحضاري لمنطقة الخليج العربي مما يستدعي التفاعل مع عناصر مختلفة الاجناس وهذا يسحب معه تقبل الرأي الاخر والديانات الاخرى

### موقف اقليم البحرين من البعثة النبوية الشريفة:

ضمن سياسة التبليغ التي اتبعها الرسول الكريم محمد (ص) لنشر الدعوة الاسلامية فانه ارسل الى العديد من حكام العالم سواء أكانو حكام الدول الصغيرة في داخل الجزيرة العربية ام حكام دول العالم ( الكبرى )لهذا فانه وجه العلاء بن عبد الله بن عماد الحضرمي الى حاكم البحرين المنذر بن ساوى التميمي<sup>(٥٨)</sup> حاملاً له رسالة الرسول محمد (ص) التي يقول فيها: (بسم الله الرحمن الرحيم ... من محمد رسول الله الى المنذر بن ساوى . سلام على من اتبع

## اقلما البحرين وعمان أبان البعثة النبوية الشريفة (دراسة تاريخية)

الهدى ، اما بعد ، فاني ادعوك الى الاسلام . فاسلم تسلم . اسلم يجعل الله لك ما تحت يديك واعلم ان ديني سيظهر الى منتهى الخف والحافر) (٥٩)

شمل كتاب الرسول (ص) العناصر الاساسية للرسالة الواضحة وهي ذكر الشخص المرسل اليه والشخص المرسل ، ثم موضوع الرسالة وهو الدعوة للاسلام ، موضحاً فيها ايمان مطلق بتحقيق الاهداف بأن الدعوة ستتتصر بعنايه الله وستخضع البحرين للسيادة الاسلامية ثم ان رسول الله (ص) يوعد المنذر بن ساوى باحتفاظه بملكه اذا اسلم .

تحفظت بعض المصادر على مضامين رسائل النبي محمد (ص) التي وجهت الى دول العالم وخصوصاً تلك التي أرسلت الى روما وبارس بدعوى انه كيف يمكن ان يقوم الرسول (ص) وهو رجل دولة حكيم ويعيد نظر بدعوة هؤلاء العظام الاقوياء الى الدخول في الاسلام بطريقة قد تدعوهم الى النفرة منه ومحاربتة في الوقت الذي لم يكن لديه من القوة ما يستطيع بها مواجهتهم في ساحات القتال (٦٠)

والذي نراه ان رسائل النبي محمد (ص) كانت واضحة المعالم ولا يحتاج الرسول (ص) الى مجامله احد لاستمالته للاسلام بقدر ما كان يدعو بالحسنى وبكلمات واضحة وصریحة ، وان الرسول (ص) كان يعلم ان هذه الدول لن تخضع للسيادة الاسلامية الا بعد حرب، وهذا بعد نظر وسياسة واقعية . اما مسألة ان الرسول (ص) لم يمتلك العدد والعدة والقوة الكافية لمحاربة الروم، فاذا كان عليه ان يصمت بسبب العدد والعدة التي تمتلكها الروم فسوف لن يحقق نصراً حتى على المدى البعيد، لأن الامبراطورية الرومانية كانت اقوى بكثير من ناحية العدد والعدة علماً ان تحرك الرسول (ص) نحو الدول الكبرى لمعرفته بان الحكام الطغاة لا يمثلون شعوبهم وبالتالي فان هذه الكثرة او العدة والعدد مهزومة وقليلة معنوياً ، وهذه الرؤية فيما نرى واقعية جداً وسياسة باهرة من قبل النبي (ص) وتتبنى نظرية الاستعداد الدائم للجهاد استناداً على الاية الكريمة ( واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم ) (٦١)

لهذا السبب فان النبي محمد (ص) جهز ثلاثة الاف مقاتل لقتال الروم الذي يبلغ عدد جيشهم مع بعض قبائل العرب ما يقارب (٢٠٠) الف مقاتل (٦٢)

ويتسائل الاستاذ الدكتور هاشم الملاح بان الرسول (ص) لم يشترط في الفترة التي وقع فيها صلح الحديبية مع مشركي قريش على شيوخ القبائل العربية ان يدخلوا في الاسلام ... فكيف يشترط مثل هذه الشروط على غيرهم؟. (٦٣)

في واقع الامر ان رسول الله (ص) دعا قريش للاسلام إلا أنها رفضت وحاربته لذلك فهو في هذا الصلح أراد تحييد قريش في صراعه معها وبالتالي اصبحت له الحرية والوقت الكافي لنشر دعوة الاسلام في الخارج .

أما ما يخص رسالة النبي (ص) الى حاكم البحرين المنذر بن ساوى فان المنذر كما يبدو كانت لديه معلومات مسبقه عن الاسلام وعن شخصية النبي (ص) بدليل انه بعث استجابة فوريه للدعوه الاسلامية حيث نصت رسالته للنبي (ص) بقوله (فنظرت في هذا الذي بيدي من الملك فوجدته للعالم ، ونظرت في دينكم فوجدته للعالم والآخره ، فما يمنعني من قبول دين فيه امنية الحياة وراحة الموت (٦٤)، الظاهر ان الرواة استقطعوا اهم فقره في رسالة المنذر للرسول (ص) والتي تدل على قراءته الدقيقة للواقع .

الا ان ابن سعد اورد نص رسالة للمنذر بعثها للنبي (ص) كالآتي ( اما بعد ، يا رسول الله ، فاني قرأت كتابك على اهل هجر (٦٥) فمنهم احب الاسلام واعجبه ودخل فيه ومنهم من كرهه وبأرضي مجوس ويهود فاحدث في ذلك امرك ) (٦٦)

يبدو ان هذه رسالة اخرى من قبل المنذر لان المضمون يدل على اخباره للرسول (ص) بمحاولة نشر الاسلام بمناطق قريبه بها ديانات اخرى كالمجوس ولا تدل الرسالة على استجابة لان الاستجابة كانت بالرسالة الاولى .

وفي رسالة المنذر هذه اشارة الى ان البعض لم يسلم سواء من العرب ام من غيرهم .

## اقلما البحرين وعمان أبان البعثة النبوية الشريفة (دراسة تاريخية)

وتذكر المصادر وجود كتابين للرسول (ص) بعثهما الى المنذر بن ساوى رداً عليه، احدها يقول فيه (بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد رسول الله الى المنذر بن ساوى ، سلام الله عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو ، اما بعد فمن استقبل قبيلتنا واكل ذبيحتنا فذلك المسلم الذي له مالنا وعليه ما علينا ومن لم يقبل فعليه دينار معافري<sup>(٦٧)</sup> والسلام ورحمة الله وبركاته)<sup>(٦٨)</sup>

وفي رواية عن ابن عباس ان رسول الله (ص) كتب الى اهل البحرين ( اما بعد : فانكم اذا أقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة ونصحتم الله ورسوله وآتيتم عشر النخل ونصف عشر الحب ولم تمجسوا اولادكم فلكم ما اسلمتم عليه غير ان بيت النار لله ولرسوله وان ابنتم فعليكم الجزية)<sup>(٦٩)</sup>

الواضح من الرسالتين أنهما اجابة لسؤال ما هو المسلم وما هو غير المسلم وما عليهما من الحقوق .

وفي قول للعلاء بن الحضرمي، هذا نصه ( بعثني رسول الله (ص) الى البحرين او قال هجر وكنت أتي الحائط ( البستان ) بين الاخوه قد اسلم بعضهم فأخذ من المسلم العشر ومن المشرك الخراج )<sup>(٧٠)</sup>

اذن، استناداً لامر الرسول (ص) حول الديانات الأخرى في البحرين فانهم صالحوا العلاء بن الحضرمي وكانت وثيقة المصالحة كالاتي: ( بسم الله الرحمن الرحيم - هذا ما صالح عليه العلاء بن الحضرمي اهل البحرين ، صالحهم على ان يكفونا العمل ويقاسموننا التمر فمن لم يف بهذا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين )<sup>(٧١)</sup>

وتذكر المصادر رسالة بعثها النبي(ص)، ايضاً، الى المنذر بن ساوى تشتمل تقريباً على نفس مضامين الرسالتين الماضيتين وربما هي نفسها الا ان الرواة اقتطعوا بعضها، او نقلوا مضامينها بطرق مختلفة، وهي: ( من محمد رسول الله الى المنذر بن ساوى سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو واشهد ان لا اله الا الله وان محمد عبده ورسوله ، اما بعد فاني اذكرك الله عز وجل فانه من ينصح فانما ينصح لنفسه ، وانه من يطع رسلي ويتبع

## اقلما البحرين وعمان أبان البعثة النبوية الشريفة (دراسة تاريخية)

امرهم فقد اطاعني ومن نصح لهم فقد نصح لي وان رسلي قد اثنوا عليك خيرا واني قد شفعتك في قومك فاترك للمسلمين ما أسلموا عليه وعفوت عن أهل الذنوب فاقبل منهم وانك مهما تصلح فلن نعزلك عن عمك ،ومن أقام على يهوديته او مجوسيته فعليه الجزية (٧٢)

نستنتج ما سبق ان الاسلام قد وصل الى البحرين بدون قتال وان الرسول (ص) قد اعطى كامل الحرية للناس فيها باعتراف عقائدهم الا انه وضع الجزية على الذي لم يسلم، وذلك فيما نرى ليس عوضاً عن عدم اعتناقه الاسلام بل لحصوله على حق المواطنة ضمن السيادة الاسلامية .

وهناك رساله بعثها النبي (ص) تشير الى حدوث اضطراب بهذه المنطقة ونصها: ( من محمد رسول الله الى اهل هجر . سلام انتم فاني احمد الله اليكم الذي لا اله الا هو أما بعد فاني أوصيكم بالله وبانفسكم أن لا تضلوا بعد إذ هديتم ولا تخونوا بعد أن رشدتم أما بعد ذلك فانه قد جاءني وفدكم فلم آت فيهم الا ما سرهم هم ، واني لوجهت حقي كله فيكم اخرجتكم من هجر فشفعت شاهدكم ومننت على غائبكم اذكروا نعمة الله عليكم، أما بعد فقد أتاني ما صنعتكم وان من يحمل منكم لا يحمل عليه ذنب المسيء فاذا جاءكم امرؤكم فاطيعوهم وانصروهم على أمر الله وفي سبيله فانه من يعمل عملاً صالحاً فلن يضل له عند الله ولا عندي ، أما بعد يا منذر بن ساوى ، فقد حمدك لي رسولي ، وانا ان شاء الله مثيبك على عمك) (٧٣)

هذا الاضطراب الذي لم نعرف أسبابه في مضمون هذه الرسالة سوى عبارة ( فقد اتاني ما صنعتكم وان من يحمل منكم لا يحمل عليه ذنب المسيء فاذا جاءكم امرؤكم فاطيعوهم ) ربما هذه الفتنة التي دفعت النبي (ص) ان يرسل للعلاء بن الحضرمي بالقدوم للمدينة ثم استبداله، حيث روى الواقدي ( ان الرسول (ص) كتب الى العلاء بن الحضرمي ان يأتيه بعشرين رجلاً من عبد القيس فجاءه ومعه عشرون رجلاً وعلى رأسهم عبد الله بن عوف الاشج فشكا الوفد العلاء فعزله الرسول (ص) وولى ابان بن سعيد بن العاص وقال له (استوص بعبد القيس خيراً و اكرم سرايهم) (٧٤)

## أقليم البحرين وعمان أبان البعثة النبوية الشريفة (دراسة تاريخية)

والامر الهام الذي اختلفت فيه المصادر هو الزمن الذي بعثت فيه الرسائل، فالبلاذري يذكر انه قيل بانها تمت سنة ٦هـ (٧٥) ومرة اخرى يذكر ان النبي (ص) وجه العلاء للبحرين سنة ٨هـ (٧٦)، اما ابن سعد فيروي ان ذلك تم لما رجع الرسول (ص) من الحديبية سنة ٦هـ (٧٧)، اما ابن هشام وابن كثير فيرويان أن تلك المراسلات تمت قبل فتح مكة (٧٨) وقد اختلف الطبري عنهما بقوله بان المراسلات تمت سنة (٨هـ) (٧٩)

اما ابن حجر في الإصابة فقد اختلف عن الجميع بان تلك المراسلات تمت في رجب سنة ٩هـ (٨٠)

والواضح انه بعد صلح الحديبية سنة ٦هـ انطلق الرسول (ص) في مراسلة الامراء والحكام، والمعروف ايضاً ان سنة (٩هـ) هو عام الوفود حيث جاءت قبائل العرب فاسلمت بين يدي الرسول (ص) فلا حاجة بعد ذلك للمراسلة، اذن تحصر هذه المراسلات الى البحرين بين الاعوام ٦ - ٨هـ .

ان العام التاسع من الهجرة والذي اشتهر بعام الوفود لان عدداً كبيراً من القبائل العربية اخذت ترسل وفوداً من قبلها الى الرسول (ص) تعلن دخولها بالاسلام وخضوعها لسيادته ، وكان الرسول (ص) يستقبل الوفود احسن استقبال وبأجمل هيأه كما كان يكرمهم ببعض الهدايا حين انصرافهم عائدين لبلادهم ، وقد لعبت هذه الوفود دوراً بارزاً في نشر الدعوة الاسلامية بين القبائل ، وقد حرص الرسول (ص) على ارسال بعض الفقهاء من الصحابة لتعليم الناس فرائض الاسلام واحكامه مع رؤساء الوفود (٨١)

وفيما يخص وفادة اهل البحرين فقد كانت لهم وفادتان على رسول الله (ص) ، فالاولى كانت قبل فتح مكة سنة ٨هـ بزعامة الاشج وهو المنذر بن عائد بن الحارث بن النعمان العبدي، وقد روي ان الرسول (ص) أخبر اصحابه بقدوم وفد عبد القيس قبل وصولهم بقوله (ليأتين ركب من اهل المشرق لم يكرهوا على الاسلام) (٨٢) وفي رواية ( سيطلع عليكم من هاهنا ركب هم خير اهل المشرق ) (٨٣) ولما قدموا رحب بهم وقال ( مرحباً بالقوم لاخزائياً ولا ندامى ) (٨٤) ودعا لهم بقوله ( اللهم اغفر لعبد القيس ) (٨٥) واوصى بهم الانتصار خيراً بقوله

## اقلما البحرين وعمان أبان البعثة النبوية الشريفة (دراسة تاريخية)

(يا معشر الأنصار اكرموا اخوانكم فانهم اشبه الناس بكم في الاسلام أسلموا طائعين غير مكرهين ولا موتورين) (٨٦)

تكمُن أهمية هذا النص في ان الرسول (ص) يشبه أهل البحرين بأهل المدينة المنورة (يثرب) الذين آووا الرسول (ص) واحتضنوا نبي الامة وبهم قاد الرسول (ص) اغلب معاركه ضد قريش حتى الفتح فهل يدل هذا التشبيه الى وجود جذور للاسلام في البحرين قبل ٦ هـ ؟  
روى ابن سعد بان الاشج أرسل صهره وابن اخته عمرو بن عبد قيس مع قافلة تحمل التمور الى مكة للتجارة بها واوصاه بالحصول على المعلومات الكافية عن النبي (ص)، وقد وصلت القافلة عام الهجرة واسلم عمرو وطلب منه الرسول (ص) ان يدعو خاله الاشج الى الاسلام ثم عاد الى البحرين ، واخبر خاله بما رآه وسمعه وعندئذ اسلم الاشج وكتب اسلامه) (٨٧)

ولقد مكث وفد الاشج عند الرسول (ص) عشرة ايام فكانوا يسألون الرسول (ص) في أمور الدين وتفسير آيات القرآن الكريم ،يقول ابن حجر في ترجمة المنذر العبدي انه (قدم في وفد عبد القيس فقالوا يارسول الله جئنا سلما غير حرب ومطيعيين غير عاصين فاكتب لنا كتاباً يكون في ايدينا تكرمه على سائر العرب ، فسر النبي (ص) وامرهم ونهاهم ووعظهم وكتب لهم كتاباً) (٨٨)

ويبدو ان الرسول (ص) كان يأنس بالاشج لحكمته وحسن منطقه وقد قال له يوماً ( فيك خصلتان يحبهما الله ، فقال الاشج وما هما يارسول الله ؟ قال : الحلم والأناة) (٨٩)  
ومن اعضاء وفد الاشج البارزين عمرو بن المرجوم من اشراف عبد القيس ورؤسائها في الجاهلية وكان ابنه عمرو شريفاً في الاسلام وهو الذي اقدم عبد القيس البصرة (٩٠)

وبعد رجوع الاشج الى البحرين من وفادته ذهب الى البصرة واستقر بها ، وقد انحاز الى جانب الامام علي (ع) في حرب الجمل مع (٤) الاف شخص ، وايضاً كان من وجوه الوفد النصراني بشر بن حنش فاسلم مع الوفد وهو الملقب بالجارود. (٩١)



## اقلية البحرين وعمان أبان البعثة النبوية الشريفة (دراسة تاريخية)

يرى الدكتور عبد الرحمن العاني بان عدم وجود معلومات عن دور رجال الوفد بعد الاسلام يدل على ضعف مركزهم ونفوذهم قبل الاسلام وعدم تأييد العشائر لهم (٩٢)

ولا ندري على اي شيء استند الدكتور العاني في وجهة نظره هذه ، لأن العكس هو الصحيح فان الشخصيات المضطهدة قبل الاسلام برزت بعد الاسلام وبشكل قوي كبلال الحبشي وعمار بن ياسر وغيرهم ، لأن الاسلام اصلاً اطلق حريات الطبقة المظلومة .

ولقد كانت لقبيلة عبد القيس البحرينية وفد ثان على الرسول (ص) في سنة ٩هـ برئاسة الجارود العبيدي وهو من بني انمار بن عمرو بن لكيز بن اصى بن عبد القيس وكان الجارود شريفاً في الجاهلية وزعيم قومه ورئيسهم وكان نصرانياً فاسلم واصحابه وبقي في المدينة فتره حتى فقه في الدين وحسن اسلامه (٩٣)

نخلص الى القول ان موقف اهل البحرين من البعثة النبوية الشريفة ايجابياً منذ بداية البعثة من خلال جمع المعلومات عن النبي (ص) ورسالته ، ثم تعدد وكثرة الرسائل المتبادلة بين اهل البحرين ورسول الله (ص) مما يشير الى حالة التقارب والتودد ، وفي عام الوفود ارسل اهل البحرين وفدين الى الرسول (ص) وقد تباشر الرسول (ص) بهما خيراً.

### موقف اقليم عمان من البعثة النبوية الشريفة:

الظاهر ان المستوى الحضاري لمنطقة الخليج العربي وغلبة الاستقرار على أكثر قبائلها مقارنة بالقبائل البدوية في وسط الجزيرة العربية جعلها تتقبل الفكر الاسلامي بشكل أيسر ، فقد اورد ابن سعد ان بعض وفود عمان جاءت لتعلن اسلامها منذ السنة الخامسة للهجرة وكان رأس وفد عمان وهو اسد بن يريح الطاحي فارسل الرسول (ص) معهم مخربة العبيدي واسمه مدرك بن خوط ليعلمهم الاسلام ، وكذلك وفد على رسول الله (ص) وفد آخر من عمان برئاسة سلمة بن عياذ الازدي ليتعرف على الاسلام ويلتقي برسول الله (ص) وان يدعو له بقوله ( ادعو الله ان يجمع كلمتنا والفتنا فدعا لهم ) وأسلم سلمه ومن معه (٩٤)

وهذا لا يعني أن جميع أهل عمان أسلموا بهذا الفترة المبكرة ، وما يدل على ذلك أن رسول الله (ص) بعد فتح مكة في السنة الثامنة للهجرة ارسل وفداً يحمل رساله منه إليهم وكانت بيد أبي زيد الانصاري (٩٥) وعمرو بن العاص السهمي الى جيفر وعبيد بن الجندي (٩٦) ونصت الرسالة على الآتي :-

بسم الله الرحمن الرحيم : من محمد رسول الله الى جيفر وعبيد ابني الجندي ، أما بعد ، فإنني ادعوكما بدعاية الاسلام ، أسلما تسلما فاني رسول الله الى الناس كافة لأتذر من كان حياً ويحق القول على الكافرين ، فان اسلمتما وليتكما ، وان ابیتما فان ملككما زائل وخيلي تطأ ساحتكما وتظهر نبوتي على ملككما (٩٧)

تحمل هذه الرسالة عناصر أساسية وهي التعريف بشخصية النبي الكريم (ص) الى حكام عمان، ثم يعرج النبي (ص) بانه مرسل الى جميع الناس، وأنه يخبرهما اذا اسلما فسيبقيهما على حكومة عمان ، بالإضافة الى ذلك يشير النبي (ص) الى أمر هام وهو ان ملكهما زائل اذا لم يسلما، وهذا في حقيقة الامر قراءة دقيقة للمستقبل فضلاً عن الايمان المطلق بالعناية الالهية القادرة .

وتشير الروايات التاريخية ان ملكي عمان قد استجابا لدعوة الرسول (ص) دون تردد واعتنقا الاسلام وقاما بدعوة أهل عمان للاسلام (٩٨)

وبالتالي كان أسلام أهل عمان، أيضاً، دون قتال، ولهذا يروي عن الرسول(ص) قوله (رحم الله اهل غبيراء (٩٩) آمنوا بي ولم يروني) (١٠٠)

نستنتج مما سبق، ان منطقة الخليج العربي دخلت الاسلام طوعاً وبعد قناعات مسبقة بالفكر الاسلامي وهذا يشير الى المستوى الحضاري التي تتمتع به هذه المنطقة، وما ذلك الا لانفتاحها على حضارات العالم الاخرى بفعل النشاط التجاري البحري ولموقعها الجغرافي المهم الذي فسح لها المجال معرفة اجناس وتقاليده وعادات وحضارات الامم الأخرى

## الخاتمة:

لقد امتلكت منطقة الخليج العربي العناصر الاساسية للاستمرار والبقاء وأهمها العنصر الاقتصادي ، لان هذا الموقع منحها الاتصال بالحضارات والدول عن طريق البحر فمارست التجارة على نطاق واسع ، مما فتح الباب أمام أهلها الاطلاع على عقائد وتقاليد وعادات الأمم الأخرى، مما جعلها أكثر تفتحاً وتقبلاً للفكر الجديد .

وكانت هذه المنطقة ابان البعثة النبوية الشريفة تتكون من اقليمين هما البحرين وعمان ، تمتد البحرين من البصرة حتى جلفار (رأس الخيمة حالياً)، وتمتد عمان من رأس الخيمة الى البحر العربي جنوباً، وقد سكنت هذه المنطقة بالإضافة للعرب اجناس اخرى كالنبط والفرس والسيابجة والزط . وهذا التعدد في الأعراق يشير الى الظروف الملائمة من اقتصاد منتعش وانسجام اجتماعي . اتاح هذا الانسجام للناس الاعتقاد الحر في دياناتهم فقد انتشرت في هذه المنطقة عبادة النار والديانة اليهودية والديانة النصرانية بالإضافة لعقيدة التوحيد الحنيفية ، وهذا يدل على التعايش السلمي بين الافراد .

كانت القبائل العربية الأساس ابان البعثة النبوية الشريفة في منطقة الخليج العربي هي عبد القيس وتميم والازد . وقد بعث الرسول الكريم محمد (ص) الى هذه القبائل برسائله ليبلغها بدعوته وان الاستجابة الفورية لهذه القبائل للاسلام فيه دلالتان، الاولى :الانفتاح الذهني لأهلها والثانية : المعرفة المسبقة بالنبي (ص) قبل دعوته لهم .

وأن تعدد الرسائل بين النبي (ص) وأهل الخليج يشير الى اهتمام النبي (ص) بهم، فضلاً عن محاولات أهله التعرف أكثر على الدعوة الاسلامية إلا أن الصورة الأكثر وضوحاً في تقبل أهل الخليج آنذاك للفكر الاسلامي كان من خلال الوفود التي انطلقت للمدينة المنورة لرؤية الرسول (ص) في عام الوفود سنة ٩ هـ ، وقد حضيت هذه القبائل باحاديث جلية من قبل النبي (ص) تشير الى ارتياح الرسول منها (ص) لمواقفها من الدعوة الاسلامية .

## اقلية البحرين وعمان أبان البعثة النبوية الشريفة (دراسة تاريخية)

### الهوامش:

- ١) اليمامة : وهي مدينة بالبادية من بلاد العوالي ، ووادي اليمامة هو الخرج وبه عدة قرى واسم اليمامة في القديم جو. ابو الفداء : تقويم البلدان ، ص٩٧ ، الاضطخري : مسالك الممالك، ص١٨ .
- ٢) جلفار : بالضم ثم الفتح بلد بعمان عامر كثير الغنم والجبن والسمن يجلب منها الى ما يجاورها من البلدان . ياقوت : معجم البلدان ، ج٢، ص ١٥٤ .
- ٣) الهمداني :صفة جزيرة العرب، ص٤٨ .
- ٤) البلخي : الاقاليم . ص٤١ و٤١٤ ، الاضطخري : المسالك والممالك ، ص ٢٧ .
- ٥) ياقوت : معجم البلدان ، ج١، ص٣٤٧ .
- ٦) المصدر نفسه ، ج ٥ ، ص١٢٧ .
- ٧) البكري : معجم ما استعجم ، ج ١ ، ص١١٩ .
- ٨) البغدادي : مراصد الاطلاع ، مج ١ ، ص١٦٧ .
- ٩) كاظمة: حصن منيع على جبل عالي الذروة ، ومن كاظمة الى قرية دهمان مرحلة ثم الى البصرة وجملة الطريق من اليمامة الى البصرة خمس عشرة مرحلة ، الادريسي : نزهة المشتاق ، ج ١ ، ص١٦٢ .
- ١٠) ياقوت : معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٤٣١ .
- ١١) ابن خردادبة : المسالك والممالك ، ص ١٥٣ .
- ١٢) البغدادي : مراصد الاطلاع ، ج ١ ، ص ١٥٣ .
- ١٣) عمر ، فاروق : تاريخ الخليج ، ص ٦٦ .
- ١٤) القزويني : اثار البلاد ، ص ٧٧ .
- ١٥) ابن الحسين ، اسحاق : اكام المرجان ، ص ٥٥ .
- ١٦) القزويني : اثار البلاد ، ص ٥٦ .
- ١٧) نفسه ، ص ٥٦ .

## أقليم البحرين وعمان أبان البعثة النبوية الشريفة (دراسة تاريخية)

- ١٨) ياقوت :معجم البلدان . ج ٣ ، ص ٣٩٤ .
- ١٩) نفسه ، ج ٢ ، ص ١٥٤ و ص ٤٣٥ و ج ٥ ، ص ١٢٧ و ص ٢٨١ .
- ٢٠) ابن الحسين : احكام المرجان . ص ٤٩ .
- ٢١) العقيلي : الخليج العربي في العصور الاسلامية ، ص ٣٣ ، زيدان ، جرجي : العرب قبل الاسلام ، ص ٣٥ .
- ٢٢) نقلاً عن الهاشمي : النشاط في التجارى ، ص ٥٧ .
- ٢٣) يرى جرجي زيدان ان اسم العمالقة منحوت من اسم قبيلة عربية كانت مواطنها بجهات العقبة شمالي الحجاز مما يلي جزيرة سيناء ويسميها البابليون (ماليق) او (مالوق) وقد اضاف اليها اليهود لفظ (عم) اي الشعب فاصبحت عم ماليق . العرب قبل الاسلام . ص ٤٣ . اما المصادر الاسلامية فتذكر ان عمليق وهو عريب بن لوذ بن سام بن لوح ، وعمليق هو ابو العمالقة ومنهم البربر ، ويقال ان عمليق اول من تكلم بالعربية حين ظعنوا من بابل . اليعقوبي : تاريخ اليعقوبي؛ الطبري: تاريخ، ج ١، ص ٤٦، ج ١، ص ١٤٣ .
- ٢٤) الاصفهاني ، حمزة : تاريخ سني الملوك ، ص ١٢٢ .
- ٢٥) طسم وجديس : وهي قبائل عربية بائدة ، وطسم وجديس اخوين سكنوا اليمامة وهي اذ ذلك من اخصب البلاد ، سوسه ، احمد : العرب واليهود في التاريخ ص ٤٨٢ . ويذكر محمد الشاطري ان ظهور طسم وجديس كان بحدود (٣٠٠م) . ادوار التاريخ الحضرمي ، ج ١، ص ٢٣ . وان نهايتها حسبما يعتقد جرجي زيدان في اوائل القرن الخامس الميلادي . العرب قبل الاسلام ، ص ٦٩ .
- ٢٦) الحميري : ملوك حمير ، ص ١٣٩ ، السهيلي : الروض الانف ، ج ١، ص ١٠٧ .
- ٢٧) قضاة :يقول الزبيرى ولد معد بن عدنان نزارا وقضاة امهما معانه بنت جوشم بن جره ،وقد انتسبت قضاة الى حمير فقالوا قضاة بن مالك بن حمير بن سبأ، واشعار قضاة في الجاهلية تدل على ان نسبهم في معد . الزبيرى : كتاب نسب قريش، ص ٥، وكايبدهناك اختلاف في مصادر الانساب عن اصل قضاة لهذا يروي السمعاني عن حوار دار بين رجل وامراه حيث سألته من أنت؟ فقال رجل من قضاة قالت اتعرف الذي يقول :

لا يفخرن قضاعي بأسرته

فليس من يمن محض ولا مضر

مذبذبين فلا قحطان والدهم

ولا نزار فسيبهم الى سقر

السمعاني : الانساب ج ١ ، ص ٥٣ .

(٢٨) السويدي : سبائك الذهب ، ص ٤٥ و ٥٩ ، العقيلي : الخليج العربي ، ص ٣٥ .

(٢٩) سوسة ، احمد : تاريخ حضارة وادي الرافدين ، ج ١ ، ص ٢٦٣ .

(٣٠) النبط : يقول السمعاني اسم قوم من العجم .السمعاني : الانساب ج ٥ ، ص ٤٥٢ . يذكر ياقوت ان عرقوف كانت مقبرة الجماعة من النبط اسمهم الكيانيين كانوا ملوكاً بالعراق قبل الفرس . معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٤٢ الا ان ياقوت في صفحات اخرى يربط نسب النبط بنسب قرشي من خلال روايته بان الامام علي (ع) يقول : اننا نبط من كوثي ... ولوا اراد كوثي مكة ما قال نبط . وكوثي العراق هي سره النبط واراد عليه السلام ان ابانا ابراهيم عليه السلام كان من نبط الكوثي وان نسبنا ينتهي اليه ، ونحو ذلك قال ابن عباس : نحن معاشر قريش حي من النبط من اهل كوثي . معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٤٨٨ .

(٣١) حمزة : تاريخ سني ملوك الارض ، ص ٩٥ .

(٣٢) البلاذري : فتوح البلدان ، ص ٣٦٢ .

(٣٣) نفسه ، ص ٣٦٨-٣٦٩ .

(٣٤) نفسه ، ص ٣٦٨-٣٦٩ .

(٣٥) العقيلي : الخليج العربي ، ص ٤٥ .

(٣٦) البلاذري : فتوح البلدان ، ص ٨٩ .

(٣٧) البكري : معجم ما استعجم ، ص ٨١ .

(٣٨) المصدر نفسه ، ص ٨٢ .

(٣٩) طرفه ، بن العبد : ديوانه ، ص ٢٥ ، الزوزني : شرح المعلقات السبع ، ص ٨٩ .

## اقلية البحرين وعمان أبان البعثة النبوية الشريفة (دراسة تاريخية)

- ٤٠) البكري : معجم ما استعجم ، ص ٨٦ .
- ٤١) بيرين من اصقاع البحرين وهناك الرمل الموصوف بالكثرة بينه وبين الفلج ثلاث مراحل وبينه وبين الإحساء وهجر مرحلتان . ياقوت : حجم البلدان ج ٥، ص ٤٢٧ .
- ٤٢) ياقوت : معجم البلدان ، ج ١ ، ص ١١٢ .
- ٤٣) الحازمي : عجالة المبتدئ ، ص ٧١ ، ابن الجوزي : صفة الصفوة، ج ١، ص ٢٠٢ .
- ٤٤) ابو مغلي : ايران دراسه عامه ، ص ١٣٩ .
- ٤٥) النقشان CIH570 و GL554 نقلاً عن بيغو ليفسكايا : بيزنطة في الطريق الى الهند ، ص ٤٣، دروزة : تاريخ الجنس العربي ، ص ٧٣ .
- ٤٦) علي ، جواد : المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ج ٧، ص ٢١٠ .
- ٤٧) ابن حبيب : المنمق ، ص ٣٢٨، اليعقوبي : تاريخ اليعقوبي ، ج ١، ص ٢٥٤ .
- ٤٨) ابن حبيب : المحبر ، ص ٣١٧ .
- ٤٩) ابي الفداء : المختصر ، ج ١، ص ٨٨، حسنين ، فؤاد : اليهودي واليهودية المسيحية ، ص ٥ .
- ٥٠) حتي ، فيليب : تاريخ العرب (مطول) ، ص ٨١، مهراڤ ، ممد بيومي : دراسات في تاريخ العرب القديم ، ص ٤٤٩ .
- ٥١) البلاذري : فتوح ، ص ٨٩ .
- ٥٢) ابن قتيبه : المعارف ، ص ٦٢١ .
- ٥٣) شيخو ، الاب لويس : النصرانية وادبها بين عرب الجاهلية ، ج ١، ص ٧١ .
- ٥٤) المقدسي : البدء التاريخ ، ج ٤، ص ٣١ .
- ٥٥) فتوح البلدان ، ص ٧٩ .
- ٥٦) العلاء بن الحضرمي ، ابوه عبد الله بن عماد بن اكبر بن ربيعة ، سكن مكة وحالف حرب بن امية والد ابي سفيان ، واخوه اول قتيل للمشركين ، استعمل النبي (ص) العلاء على البحرين ، واقره ابو بكر وعمر ، مات سنة اربع عشرة . ابن حجر : الاصابة في تمييز الصحابة ، ج ٤، ص ٥٤٠ .
- ٥٧) البلاذري : فتوح البلدان ، ص ٨٨-٨٩ .

## أقليم البحرين وعمان أبان البعثة النبوية الشريفة (دراسة تاريخية)

- ٥٨) المنذر بن ساوى بن الاخنس بن بيان بن عمره بن عبد الله التميمي الدارمي ، كتب اليه النبي (ص) مع العلاء الحضرمي قبل الفتح فاسلم ، مات بالقرب من وفاة النبي (ص) . ابن حجر : الاصابة ، ج٦ ، ص٢١٥ .
- ٥٩) البلاذري : فتوح البلدان ، ص٨٠ .
- ٦٠) الملاح ، هاشم: الوسيط في السيرة النبوية ص٣١٨ ، وات : محمد في المدينة ، ص٥٢٠ .
- ٦١) سورة الانفال : ايه ٦٠ .
- ٦٢) ابن هشام : السيرة ، ص٦٤٤ ، الكلاعي : الاكتفاء ، ج٢ ، ص٢٧٧ .
- ٦٣) الوسيط في السيرة النبوية ، ص٣١٨ .
- ٦٤) البلاذري: فتوح البلدان، ص٨٠، الاحمدي: مكاتيب الرسول (ص) ج٢، ص٣٥٩.
- ٦٥) هجر : قصبة البحرين ، وبين هجر مدينة البحرين والبصرة خمسة عشر يوماً على الابل . ياقوت : معجم البلدان ، ج١ ، ص٣٤٧ .
- ٦٦) ابن سعد: الطبقات الكبرى ، ج١، ص٢٦٣ .
- ٦٧) المعافر مخلاف في اليمن والمخلاف بمنزلة الكور والرساتيق وكورتها جباً وملوك المعافر ال كرندي من سبأ الاصغر ومشريهم من عين تتحدر من رأس جبل صبر. ياقوت: معجم البلدان، ج٥، ص٦٨ .
- ٦٨) البلاذري : فتوح البلدان ، ص٩١ .
- ٦٩) المصدر نفسه ، ص٩٦ .
- ٧٠) المصدر نفسه والصفحة .
- ٧١) المصدر نفسه . ص٩٥ .
- ٧٢) ابن سيد الناس : عيون الاثر ، ج٣ ، ص٣٣٣ ، الزيغلي : نصب الراية ، ج٦ ، ص٥٦٢ .
- ٧٣) اليعقوبي : تاريخ ، ص٨٢ .
- ٧٤) ابن سعد: الطبقات، ج٤، ص٣٦٠-٣٦١. ال خليفة، الشيخ عبد الله: مكانة البحرين ج١، ص٦٧ .
- ٧٥) البلاذري : فتوح البلدان ، ص٩٠ .



## اقلما البحرين وعمان أبان البعثة النبوية الشريفة (دراسة تاريخية)

- (٧٦) المصدر نفسه، ص ٨٩ .
- (٧٧) الطبقات، ج ١، ص ٢٥٨ .
- (٧٨) ابن هشام : السيرة، ص ٧٦٢، ابن كثير : البداية والنهاية، ج ٥، ص ٤٨ .
- (٧٩) تاريخ الرسل، ج ٢، ص ٣١٢ .
- (٨٠) الاصابة، ج ٣، ص ٥٨١ .
- (٨١) العقيلي : الخليج العربي في العصور الاسلامية، ص ٦٩ .
- (٨٢) المناوي : فيض القدير، ج ١، ص ٦٥٢ .
- (٨٣) الصالحي ، سبل الهدى، ج ٦، ص ٣٦٨ ،
- (٨٤) ابن حنبل : مسند احمد، ج ١، ص ٢٢٨ : البخاري : صحيح البخاري، ج ١، ص ١٩ .
- (٨٥) الصالحي : سبل الهدى، ج ٦، ص ٣٦٨ .
- (٨٦) ابن حنبل : مسند احمد، ج ٣، ص ٤٣٢ .
- (٨٧) الطبقات، ج ٥، ص ٥٦٤ .
- (٨٨) ابن حجر : الاصابة، ج ٦، ص ٢١٣ .
- (٨٩) المزي : تهذيب الكمال، ج ٢٨، ص ٥١٢ .
- (٩٠) ابن سعد : الطبقات، ج ٥، ص ٥٦٣، ابن حجر : الاصابة، ج ٤، ص ٦٧٩ .
- (٩١) ابن سعد : الطبقات، ج ٥، ص ٥٥٧، والجارود وهو بشر بن حنش بن المعلى وهو الحارث بن يزيد بن حارث بن معاوية بن ثعلبة بن جذيمة بن كثير بن اقصى بن عبد القيس وامه دريكة بنت رويم من بني شيبان، وانما لقب الجارود لانه انحار في الجاهلية على بكر بن وائل فاصابهم وجردهم ، وقد على رسول الله (ص) فاسلم وكان نصرانياً، سكن البصرة وقتل بارض فارس و كان سيد عبد القيس ابن الاثير : اسد الغابة، ج ١، ص ٢٦١ .
- (٩٢) البحرين في صدر الاسلام، ص ١٤٨ .
- (٩٣) ابن هشام : السيرة، ص ٧٦٢ .

## اقلما البحرين وعمان أبان البعثة النبوية الشريفة (دراسة تاريخية)

- ٩٤) ابن سعد : الطبقات . ج١، ص٣٥١، الصالحي ،سبل الهدى ،ج٦، ص٢٦٤ .
- ٩٥) ابو زيد الانصاري وهو ابو بشير بن ابي زيد ،ذكر بانه ممن استشهد في معركة احد ، ابن سيد الناس : عيون الاثر ،ج١، ص٤٤٢ .
- ٩٦) ابني الجلندي بضم الجيم وهما من الازد والملك منهما جيفر فاسلما وصدقا وخلييا بني عمرو والصدقة ، والحكم فيما بينهما فلم يزل عندهم حتى توفي الرسول (ص) وهو عندهم.الصالحي : سبل الهدى ،ج١١ ، ص٣٦٥ .
- ٩٧) ابن سيد الناس : عيون الاثر ،ج٢، ص٣٣٤،الزيعلبي : نصب الراية ،ج٦، ص٥٦٥ .
- ٩٨) التقي : الغارات ،ج٢، ص٤٠٦ .
- ٩٩) الغبراء ارض لبني امرء القيس من ارض اليمامة .ياقوت معجم البلدان،ج٤، ص١٨٥. علماً ان موقع اليمامة غير موقع عمان الا اننا لم نجد في المعاجم البلدانية غير هذه القرية .
- ١٠٠) مؤلف مجهول : تاريخ اهل عمان ،ص٤٠٤ نقلًا عن العقيلي الخليج العربي في العصور الاسلامية، ص٦٢-٦٣ .

### المصادر والمراجع:

### القران الكريم خير ما يبتدأ به

### اولاً: المصادر:

- ١- ابن الاثير ، ابو الحسن عز الدين علي (ت ٦٣٠ هـ ) : اسد الغابة في معرفة الصحابة، انتشارت اسماعليان ، طهران ، بدون سنة .
- ٢- الادريسي ، ابي عبد الله محمد بن عبد الله (ت ٥٦٠هـ) : نزهة المشتاق في اختراق الافاق ،عالم الكتب ،ط١(بيروت /١٩٨٩) .
- ٣- الاصطخري ، ابي اسحاق ابراهيم بن محمد (ت ٣٤١هـ) : مسالك الممالك ،تحقيق دي غويه ،بريل (لين/١٩٣٧) .
- ٤- الاصفهاني ، حمزه بن الحسن (ت ٣٦٠هـ) : تاريخ سني ملوك الارض والانبياء ط٣، منشورات مكتبة الحياة (بيروت/١٩٦١).

## اقلية البحرين وعمان أبان البعثة النبوية الشريفة (دراسة تاريخية)

- ٥- البغدادي ،صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق (ت٧٣٩هـ) :مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ،تحقيق علي محمد البجاوي ،دار الجيل ط١(بيروت/١٩٩٢) .
- ٦- البكري ابو عبيد الله بن عبد العزيز (ت٤٨٧هـ): معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع ،تحقيق مصطفى السقا ،ط١(القاهرة /١٩٤٥) .
- ٧- البلاذري ، احمد بن يحيى (ت٢٧٩هـ) فتوح البلدان ، تحقيق رضوان محمد رضوان ،مطبعة السعادة (مصر /١٩٥٩) .
- ٨- البلخي ،ابو زيد احمد بن سهل (ت٣٢٢هـ):الاقاليم ،مطبعة المثني ،بغداد .
- ٩- النّقفي ،ابراهيم بن محمد الكوفي (ت٢٨٣هـ):الغارات ،تحقيق السيد حلال الدين المحدث ، مطبعة بهمن .
- ١٠- ابن الجوزي ،جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن(ت٥٩٧هـ):صفة الصفوة (الهند/١٩٦٨) .
- ١١- الحازمي ،محمد بن موسى (ت٥٨٤هـ) عجلة المبتدي وفضالة المنتهي بالنسب ،تحقيق عبد الله كنون (القاهرة /١٩٦١).
- ١٢- ابن حجر ،ابو الفضل احمد بن علي العسقلاني (ت٨٥٢هـ): الاصابة في تمييز الصحابة تحقيق علي محمد البجاوي ،دار الجيل ،ط١(بيروت /١٩٩٢) .
- ١٣- ابن حبيب ،ابو جعفر محمد بن حبيب بن اميه الهاشمي (ت٢٤٥هـ) بدون تاريخ ومكان .
- ١٤- : المنق في اخبار قریش بدون تاريخ ومكان .
- ١٥- ابن الحسن ،اسحاق (عاش في القرن ٤هـ):اكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان ،اعتناء فهمي سعيد ،عالم الكتب ،ط١(بيروت/١٩٨٨).
- ١٦- الحميري ،نشوان بن سعيد (ت٥٧٣هـ) : ملوك حمير واقبال اليمن، تحقيق علي بن اسماعيل المؤيد واسماعيل بن احمد الجرافي (القاهرة/١٩٥٨).
- ١٧- ابن حنبل ،احمد بن محمد (ت٢٤١هـ):مسند احمد بن حنبل ،دار صادر ،بيروت .
- ١٨- ابن خرداذبه ،ابي القاسم عبد الله بن عبد الله (بحدود٣٠٠هـ)،المسالك والممالك ،مطبعة بريل (بريل /١٨٨٩).

## اقلما البحرين وعمان أبان البعثة النبوية الشريفة (دراسة تاريخية)

- ١٩- الزبيري ،ابي عبد الله المصعب بن عبد الله (ت٢٣٦هـ):كتاب نسب قريش عني بنشره: ليفي بروفنسال ، دار المعارف للطباعة والنشر .
- ٢٠- الزوزني ،الحسيني بن احمد الحسيني(ت٤٨٦هـ):شرح المعلقات السبع اعتنى به فاتن محمد خليل اعليون ،دار احياء التراث العربي ،ط٢،بيروت .
- ٢١- الزيعلي ،جمال الدين (ت٧٦٢هـ) : نصب الراية لاحاديث الهداية ،تحقيق ايمن صالح شعباني ،دار الحديث ،ط١(القاهرة/١٩٩٥).
- ٢٢- ابن سعد ،محمد بن سعد بن منيع ابو عبد الله البصري الزهري (ت٢٣٠هـ):الطبقات الكبرى، دار صادر ،بيروت .
- ٢٣- السمعاني ،ابي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت٥٦٢هـ) : الانساب ،تقديم عبد الله عمر البارودي ،دار الجنان ط١(بيروت/١٤٠٨هـ .
- ٢٤- السهيلي ،ابو القاسم عبد الرحمن بن احمد (ت٥٨١هـ) : الروض الانف ، تحقيق عبد الرحمن الوكيل ( القاهرة /د.ت) .
- ٢٥- السويدي ، ابي الفوز محمد امين البغدادي (ت١٢٤٦هـ) : سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب ، مطبعة اميران ، ط١ ، ٢٠٠٥.
- ٢٦- ابن سيد الناس ، محمد بن محمد (ت٧٣٤هـ ) : عيون الاثر في فنون المغازي والشمال والسير . مؤسسة عز الدين .
- ٢٧- الصالحي ، محمد بن يوسف الشامي (ت٩٤٢هـ) : سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، تحقيق الشيخ عادل احمد عبد الموجود ، دار الكتب العلمية ، ط ١ (بيروت /١٤١٤هـ).
- ٢٨- الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ) : تاريخ الامم والملوك ، تحقيق نخبة من العلماء ، مؤسسة الاعلمي ، بيروت.
- ٢٩- طرفة ، عمرو بن العبد البكري (ت٥٥٢م ٧٠١ قبل الهجرة): ديوان طرفة بن العبد ، اعتنى به حمد طماس ، دار المعرفة ،ط٢ ( بيروت /٢٠٠٦) .
- ٣٠- ابو الفداء ، عماد الدين اسماعيل بن محمد بن عمر (ت٧٣٢هـ) : تقويم البلدان ، اعتنى به رينود والبارون ماك كوكين ديسلان (باريس /١٨٤٠م).

## اقلما البحرين وعمان أبان البعثة النبوية الشريفة (دراسة تاريخية)

- ٣١- : المختصر في اخبار البشر (بيروت).
- ٣٢- ابن قتبية ، ابو محمد عبد الله بن مسلم (ت٢٧٦هـ) : المعارف ، تحقيق ثروة عكاشة ، مطبعة دار الكتاب ( القاهرة /١٩٦٠).
- ٣٣- القزويني ، زكريا بن محمد بن محمود (ت٦٨٢هـ) : اثار البلاد واخبار العباد ، دار صادر (بيروت /د.ت) .
- ٣٤- ابن كثير ، اسماعيل بن عمر ابو الفداء القرشي (ت٧٧٤هـ): البداية والنهاية ، مكتبة المعارف / بيروت.
- ٣٥- الكلاعي ، الامام ابي ربيع سليمان بن موسى الاندلسي (ت٦٣٤هـ): الاكتفاء في مغازي الرسول والثلاثة الخلفاء ، تحقيق مصطفى عبد الواحد ، مكتبة الخانجي (القاهرة /١٩٧٠) .
- ٣٦- المزي، ابو الحجاج يوسف (ت٧٤٢هـ) : تهذيب الكمال ، تحقيق د. بشار عواد معروف ، ط٤ ، مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٦ هـ .
- ٣٧- المقدسي،مطهر بن طاهر(ت٥٠٧ هـ ) البدء والتاريخ،مكتبة الثقافة الدينية (القاهرة / د.ت) .
- ٣٨- ابن هشام ، ابو محمد عبد الملك بن هشام الحميري (ت٢١٣هـ) :السيرة النبوية ،تقديم عمر عبد السلام تدمري .دار الكتاب العربي (بيروت /٢٠٠٥).
- ٣٩- الهمداني ،الحسن بن احمد بن يعقوب (ت٣٣٤هـ):صفة جزيرة العرب ،تحقيق محمد عبد الله النجدي ، مطبعة السعادة (مصر /١٩٥٣) .
- ٤٠- ياقوت ،عبد الله بن عبد الله الحموي (ت٦٢٦هـ) : معجم البلدان ،دار الفكر،(بيروت/د.ت).
- ٤١- اليعقوبي ،احمد بن يعقوب بن جعفر (ت٢٨٤هـ) : تاريخ اليعقوبي ،نشر مؤسسة فرهنك: اهل البيت(ع) ، مطبعة دار صادر (بيروت/د.ت) .

### ثانياً : المراجع الحديثة:

- (١) الاحمدي ،علي بن حسيبي الميانحي: مكاتيب الرسول (ص) ، دار الحديث .ط١ مطبعة دار الحديث .

## اقلما البحرين وعمان أبان البعثة النبوية الشريفة (دراسة تاريخية)

- (٢) بيغوليفسكايا، نيتا فكتورفنا : بيزنطة في الطريق الى الهند ،ترجمة د.قائد طريوش ،مركز الدراسات والبحوث اليمني ،تحت الطبع .
- (٣) حتي ، فيليب :تاريخ العرب (مطول) ط٤ (بيروت /١٩٦٥).
- (٤) حسنين ،فؤاد اليهودية واليهودية المسيحية (القاهرة /١٩٦٨).
- (٥) دروزه ، محمد عزة :تاريخ الجنس العربي ،المطبعة العصرية (لبنان/١٩٦١).
- (٦) زيدان ،جرجي :العرب قبل الاسلام (بيروت /د.ت).
- (٧) سوسه ،احمد :تاريخ حضارة وادي الرافدين (العراق ،وزارة الري /١٩٨١).
- (٨) :العرب واليهود في التاريخ ،ط٢ (دمشق/١٩٧٢).
- (٩) الشاطري ،محمد بن احمد :أدوار التاريخ الحضرمي (بيروت /١٩٦٢).
- (١٠) الشيخ عبد الله خالد ال خليفة والدكتور علي ابا حسين : مكانة البحرين في التاريخ الاسلامي (البحرين /٢٠٠٥).
- (١١) شيخو ،الاب لويس : النصرانية وادابها بين عرب الجاهلية .مطبعة الاباء اليسوعيين ، (بيروت /١٩١٢).
- (١٢) العاني ،د.عبد الرحمن :البحرين في صدر الاسلام ،ط١ (بيروت /٢٠٠٠).
- (١٣) العقيلي،د.محمد ارشيد:الخليج العربي في العصور الاسلامية،دار الفكر اللبناني،ط٢، ١٩٨٨ .
- (١٤) عمر ،فاروق :تاريخ الخليج العربي ،ط٢ (بغداد /١٩٨٥).
- (١٥) الملاح ،هاشم : الوسيط في السيرة النبوية ،جامعة الموصل ، دار ابن الاثير للطباعة (الموصل /٢٠٠٥).
- (١٦) المناعي ،محمد عبد الرؤوف : فيض التقدير لشرح الجامع الصغير ،تحقيق احمد عبد السلام دار الكتب العلمية ،ط١ (بيروت /١٤١٥هـ) .
- (١٧) مهران ، محمد بيومي : دراسات في تاريخ العرب القديم (الرياض /١٩٧٧).

## اقلما البحرين وعمان أبان البعثة النبوية الشريفة (دراسة تاريخية)

---

- (١٨) الهاشمي، رضا: النشاط التجاري القديم في الخليج العربي، مجلة المؤرخ العربي، عدد ١٢ (بغداد/١٩٨٦).
- (١٩) وات، مونتغمري: محمد في المدينة، تعريب شعبان بركات . منشورات المكتبة العصرية (بيروت /د.ت).